



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

فاعلية برنامج تدريبي مستند الى العلاج بالمعنى في خفض الخوف من فقد الوجودي لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. جاسم محمد عيدي.

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Jassim_tht@yahoo.com

مستخلص البحث:

يشغل البحث الحالي لتبيان فاعلية برنامج تدريبي مستند الى العلاج بالمعنى في خفض الخوف من فقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، وحجم العينة كان 40 مُرشداً وتمّ بناء مقياس للخوف من فقد الوجودي، وكانت النتائج وجود أثر وفاعلية لهذا البرنامج على عينة من المرشدين التربويين، وخُصّ البحث الى مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، العلاج بالمعنى، الخوف من فقد الوجودي، المرشد التربوي.

الفصل الأول

1. مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة هذا البحث من الملاحظة العملية والبحثية على أن العديد من المرشدين التربويين يواجهون مشكلات في مواجهة فقد الوجودي في حياتهم المهنية، مما يعكس سلباً على جودة عملهم وكفاءتهم في الإرشاد والتربية، فالباحثون في علم النفس والإرشاد يشيرون إلى أنّ فقد الوجودي يتسم بشعور الإنسان بعدم الثبات الداخلي والبحث عن معنى في الحياة والعمل، وهو ما يتطلب قدراً كبيراً من الوعي الذاتي ومهارات نفسية خاصة (Young, 1994: 52). وقد بينت الدراسات أنّ فقد الوجودي عند العاملين في المهن الإنسانية (مثل الإرشاد التربوي) يرتبط غالباً بارتفاع الضغط النفسي وصعوبة مواجهة المواقف الغامضة والشعور بفقدان المعنى عند مواجهة الضغوط المهنية أو المواقف غير المتوقعة ويؤدي هذا الفقد إلى ضعف في أداء المرشد التربوي خاصة في قدرته على الاستماع الفاعل وتقديم الدعم النفسي وإدارة علاقته مع الطلبة والأسرة (Krause, 2020:77)، وكما، يشير الباحثون في العلاج الوجودي والعلاج بالمعنى إلى أنّ الوعي بالمعنى والقيمة الذاتية للفرد له دور جوهري في تخفيف حدة فقد الوجودي وتحسين جودة الأداء المهني، وذلك عندما يتم تدريب المرشدين على مواجهة الأسئلة الوجودية بأساليب علاجية موثوقة، وبناءً على ذلك تكمن اشكالية لدراسة إمكانية استخدام برنامج تدريبي مستند إلى العلاج بالمعنى كعاملٍ مُحتملٍ للتخفيف من فقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، من خلال الإجابة عن التساؤلين الآتيين:



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- 1- هل يؤثر برنامج تدريبي في العلاج بالمعنى بشكل معنوي في تقليل مستويات الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين؟
- 2- هل يستمر تأثير هذا البرنامج بعد فترة زمنية من انقضاء مدة التدريب؟
2. أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنّ مسارَ الفكر الوجودي يبحث في خلق توازن بين معرفة الأبعاد الأساسية للوجود الإنساني وبين الامكانيات والفرص المتوافرة لدى الانسان في مسيرة حياته، ونشأ الفكر الوجودي من الرغبة في مساعدة الانسان ليتفاعل مع أزمت الحياة المعاصرة مثل العزلة و الاغتراب وإن التركيز يقع على خبرة الفرد لأن يكون في هذا العالم وحيداً يواجه قلق العزلة وإن أهمية وجودنا ومعناه لا يمكن الاتفاق عليه نهائياً ونرتاح لأن في وجودنا للجز والمعنى، وأنما الذي يحدث اننا باستمرار نجدد أنفسنا ونخلقها من جديد من خلال خططنا ومشاريعنا وأنّ البشر في حالة دائمة من التحول والانبعث والتطور والكيونة، وأن تكون انساناً يتضمن.. أنّنا نكتشف ونخلق معنى لوجودنا، فيرى "فرانكل" سعي الإنسان للبحث عن معنى الحياة بأنّه قوة أولية في حياته، وليس تبيراً ثانوياً لحوافره الغريزية وأهمية هذه الفكرة أنها جعلت إرادة المعنى مركز حياة الإنسان وبالتالي فإن كل شيء لاحقاً يأخذ معناه من هذه الفكرة (كوري، 2010: 194)، والخلفية الفلسفية والتاريخية للعلاج بالمعنى تمتد جذورها الى أسلوب الارشاد الوجودي في الفلسفة إلى القرن التاسع عشر، وإلى مجموعة من الفلاسفة "كسورين كيركجارد" الذي افترض أنّ الفقد الوجودي لا يمكن التغلب عليه إلا من خلال الحكمة الداخلية، بينما قدم "نيتشه" فكرة الإرادة الحرة والمسؤولية الشخصية، وعلى مستوى علم النفس يرى "ارفين يالوم" أنّ العلاج بالمعنى ذو تأثير على نظريات أخرى، بما في ذلك نظريات الارشاد المنطقي (بلان، 2014: 467- 469)، وأهمية الموضوع نظرياً تنبثق من أنّ الفقد الوجودي يشكل موضوعاً محورياً في الدراسات النفسية المعاصرة، لاسيما فيما يتعلق بمهنيي الإرشاد والتربية إذ يُعدّ عاملاً مهماً في فهم كيفية مواجهة الفرد لمشكلات الحياة المهنية والشخصية، وأهمية العلاج بالمعنى تُعد من الاتجاهات العلاجية المعاصرة التي تهتم بإيجاد معنى للحياة وللعمل، وقد أثبتت الدراسات فاعلية هذا النوع من العلاج في تخفيف الفقد والاكتئاب وتحسين جودة الحياة النفسية (Frankl,1969:12). ولا ننسى أهمية المرشد التربوي الذي يُعدّ أحد العوامل الأساسية في تمكين الطلبة وتحسين بيئة التعلم، وعندما يكون المرشد نفسه يعاني من مستويات عالية من الفقد الوجودي، فإنّ ذلك يؤثر بشكل مباشر على فاعلية التدخل الإرشادي داخل المدرسة، وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث بإسهامه بتطوير برامج تدريبية عملية يمكن إدراجها في برامج إعداد المرشدين التربويين، مما يعزز من قدرتهم على مواجهة الفقد الوجودي وتحويل خبراتهم النفسية إلى أدوات دعم فاعلة للطلبة، وهناك قيمة مجتمعية لهذا البحث،



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- فتحسين المهارات النفسية للمرشدين ينعكس إيجابياً على البيئة المدرسية والمجتمع وذلك عبر تقديم خدمات إرشادية أكثر نضجاً وتأثيراً وبالتالي زيادة جودة التواصل النفسي والتربوي مع الطلبة.
- 3. هدف البحث:** يستهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية برنامج تدريبي مستند الى العلاج بالمعنى في خفض الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، ويمكن تحقيق هدف البحث من خلال التحقق من الفرضيتين الآتيتين:
1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين قبل تطبيق برنامج تدريبي مستند إلى العلاج بالمعنى وبعده، وذلك لصالح القياس البعدي، والذي يؤشر أثر البرنامج التدريبي.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين بين القياس البعدي والتتبعي (المرجأ)، والذي يؤشر استمرار تأثير البرنامج التدريبي (الفاعلية).
 4. **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي:
 - أ. الحدود البشرية يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين.
 - ب. الحدود المكانية جرى البحث في المديرية الستة للتربية في محافظة بغداد.
 - ت. تُغطي الدراسة المدة الزمنية للعام الدراسي 2025-2026 وهي مدة تنفيذ إجراءات البحث الميداني وتحليل البيانات.
- 5. تحديد المصطلحات:**
- أ. العلاج بالمعنى Meaning-Centered Therapy يُعرفه "فيكتور فرانكل" (Frankl, 1969): بأنه نهجٌ نفسي يركز على مساعدة الأفراد في اكتشاف معنى حياتهم حتى في أصعب الظروف، ما يقلل الفقد والاكتئاب (Frankl, 1969: 33).
- ويُعرفه "يانغ" (Young, 1994)، بأنه أسلوب يستهدف تعزيز قدرة الشخص على إيجاد الهدف والغاية الشخصية كأساس للتكيف النفسي الصحي (Young, 1994: 55)، وقد تبني الباحث التعريف النظري لـ "فيكتور فرانكل".
- ب. الخوف من الفقد الوجودي Existential Anxiety Fear، يُعرفه "فيكتور فرانكل" (Frankl, 1969)، هو حالة نفسية تتسم بالشعور بعدم اليقين والخوف من فقدان المعنى في الحياة، ويؤثر على سلوك الفرد وقراراته، وأن مواجهة هذا الفقد تتطلب البحث عن غاية وجودية تتجاوز المعاناة اليومية (Frankl, 1969: 43).
- ويُعرفه "رولو ماي" (May, 1981)، بأنه تجربةٌ نفسيةٌ صعبة يمر بها الفرد عندما يشعر بتناقض بين طموحاته وقيمه والقيود التي يفرضها الواقع. (May, 1981: 97)، وقد تبني الباحث



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

التعريف النظري للخوف من الفقد الوجودي والذي وضعه "فيكتور فرانكل". اما **التعريف الاجرائي** فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المرشد) إثر إجابته على مقياس البحث الحالي.

3. المرشد التربوي: Educational Counselor وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم البيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يُعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية، 2008: 8).

الفصل الثاني

إطار نظري:

2.1: مفهوم معنى الحياة: يعدُّ " فرانكل " من أوائل المنظرين لمتغير **معنى الحياة** إذ تولدت لديه هذه الفكرة عن طريق معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا (سجون النازية) بعد الحرب العالمية الثانية. فقد رأى أن **معنى الحياة** وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر عن طريق استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة، وعد " فرانكل " مفهوم **معنى الحياة** الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فاعل وجديد في العلاج النفسي أسماه **الارشاد بالمعنى**، ويرى " **فرانكل** " أن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيراً من القرارات التي يصدرها ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني (فرانكل، ، 1982: 144).

وأكدَّ "فرانكل" أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان وعدَّهما (البعد الروحي) المسؤول في تكوين شخصيته، فهو يرى أن الكثير من الناس يتصرفون وفقاً لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد، فقد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده والتي أطلق عليه " **فرانكل** " **السمو الذاتي**: ويعني أسمى حالات المعنى وهو خيار للفرد اختيار الموت على الحياة، ف**معنى الحياة** لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويرى "فرانكل" أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، ولدى الشخص نفسه من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى، لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة، التي تفرض عليه مهامات محدودة، عليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر، ومن ثم تعد مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعد فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. (هريدي، 2011: 269).

2.2: حياة "فرانكل":

وُلد "فيكتور فرانكل" في فيينا في السادس والعشرين من شهر مارس عام ١٩٠٥، كان ترتيب فيكتور الأوسط بين إخوته الثلاثة وكان فضولياً بشدة منذ حياته الباكرة لدرجة أنه في منتصف الرابعة كان قد عرف أنه قرر أن يكون طبيباً بشرياً وأثناء دراسته بالمدرسة العليا كان "فرانكل" نشط في المؤسسة المحلية للإختصاصيين الاجتماعيين الشباب، وقد أدى به اهتمامه بالناس إلى تحوله إلى دراسة علم النفس ولقد أنهى دراسته بالمدرسة العليا بمقالة عن الفيلسوف "شوبنهاور" Schopenhauer (وهو فيلسوف الماني متشائم)، والتي نشرت بالمجلة الدولية للتحليل النفسي والتي تعد بدايه لتوافقه الشديد مع "فرويد" وفي سبتمبر من العام ١٩٤٢، أعتقل الطبيب الشاب وعروسه وأمه وأبيه في فيينا واقتيدوا جميعاً إلى معسكر الاعتقال في بوهميا Bohemia وقد أدت الأحداث التي دارت في هذا المعسكر وفي ثلاثة معسكرات أخرى بالطبيب الشاب أو المسجون رقم (9 ، و104)، لأن يتبين ويدرك أهمية معنى الحياة، وإحدى تلك الأحداث المبكرة هي فقدانه للشهادة الخطية المؤهلة للعمل بمهنته ولقد كان محتفظاً بها في بطانة معطفه إلا أنه أُجبر في اللحظة الأخيرة أن يتركها وراءه ولقد أمضى بعدها ليالٍ عديدة وهو يحاول أن يستعيد صياغتها في عقله ثم على لفافات من الورق المهرب إليه، ولحظة أخرى ذات مغزى كانت أثناء الفجر وما يعنيه من التوجه للعمل في تمديد قضبان السكك الحديدية حيث تساءل بتعجب مسجون آخر عن مصير زوجتيهما وبدأ الطبيب الشاب يفكر بشأن زوجته وأيقن أنها موجودة بداخله وطوال فترة محاكمته لم يكن متعاوناً ولكن كان يرى أن من بين هؤلاء الذين منحوه فرصة البقاء على قيد الحياة ومنهم من يحتفظ بنظرة نحو المستقبل سواء كان ذلك بمثابة واجب هام موجود لديهم سلفاً، أن يعودوا إلى أحبائهم إلا أنهم بذلك يستبقون معاناتهم .

2.3: المفاهيم الأساسية في عملية العلاج بالمعنى:

1- الروحية: تُعد الشخصية المادة الأساسية للإرشاد النفسي لذلك لا بد لكل إرشاد نفسي أن ينطلق من فلسفة خاصة عن الشخصية وخصائصها وتكيفها وصحتها النفسية، وتتكون الشخصية وتنمو نتيجة تفاعل العوامل الموروثة والمكتسبة وأكدت النظرية الوجودية على البعد الروحي الذي اغفلته النظريات الأخرى، فالروحية أهم خصائص الوجود الإنساني (الجسمي، النفسي) والتي تميز الإنسان عن الحيوان.

2- حرية الإرادة: وهي أحد مفاهيم "فرانكل" وتتجلى في مواجهة أشياء متأثرة بها ولكنها تملك القدرة في مواجهتها بالقبول أو الرفض أو اتخاذ موقف تجاهها وهي: الغرائز. النزعة الموروثة



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

(الميل). والبيئة ولا يوجد انسان مجرد وجود، لكنه يقرر ما سيكون عليه هذا الوجود حيث انه يرتفع فوق الظروف البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي ينبني عليها التنبؤ، ولكنها على المستوى الفردي غير قابلة للتنبؤ، حيث يرى "فرانكل" ان الانسان حراً ارادياً.

3- إرادة المعنى: تعبر ارادة المعنى عن حاجة الانسان الى وجود معنى في حياته فهي اشبه ما تكون بقوة جاذبة لطاقت الانسان حول مركز يبلور فيه معنى لحياته.

4- معنى الحياة: ان معنى الحياة هو معنى شخصي وفريد من حيث انه يخص شخصاً فريداً في خصائصه وظروفه النفسية والاجتماعية.

5- الفراغ الوجودي: ظاهرة واسعة الانتشار منذ القرن العشرين ويرى "فرانكل" انه بالرغم من طموح الانسان على وجود ذي معنى في حياته الا انه في كثير من الأحيان قد تعترضه العقبات وتحول دون تحقيقه ذلك المعنى وتمنعه من فرض قيمه الشخصية على العالم الخارجي (بلان، 2014: 478-484).

2.4: مراحل الإرشاد الوجودي:

1- المرحلة الأولى: تشمل عملية الاسترجاع ومنها يساعد المرشد المسترشد على تحديد وتوضيح المسلمات الأساسية للحياة.

2- المرحلة الثانية: تشمل عملية الاستبصار وفيها يشجع المرشد المسترشد على فحص مصدر المصادقية للنظام القيمي.

3- المرحلة الثالثة: تشمل عملية التنفيذ وفيها تتم مساعدة المسترشد على وضع ما تعلمه عن نفسه موضع الفعل، فالعلاج بالمعنى Logotherapy قائم على فلسفة وجودية واضحة: الإنسان يبحث عن معنى حياته حتى في أصعب الظروف، أسسه الذي ويرى أن الحرمان من المعنى يؤدي إلى فراغ وجودي Existential Vacuum الذي يرتبط بالاكتئاب والفقد والاضطرابات النفسية، وأظهرت الدراسات إنَّ التدخلات القائمة على العلاج بالمعنى تقلل من الفقد والاكتئاب بنسبة 25-40% لدى الأفراد ذوي الأمراض المزمنة أو الظروف الصعبة، وأنَّ العلاج بالمعنى يتجاوزُ العلاج النفسي التقليدي لأنه يدمج الأبعاد الروحية والمعرفية والسلوكية معاً، فالتحليل القيمي Value Clarification يساعد الفرد على فهم ما هو مهم في حياته وربطه بأفعاله اليومية، وإعادة الصياغة المعنوية Meaning Reframing تحويل تجارب الفقد أو الألم إلى فرص للتعلم والنمو، والتزام بالمعنى Commitment to Meaning حث الفرد على اتخاذ خطوات عملية تتوافق مع قيمه الجوهرية، والدراسات التطبيقية على عينة المعلمين أظهرت أن استخدام جلسات العلاج بالمعنى خفض الفقد المرتبط بالعمل بنسبة 30% خلال 8 أسابيع.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

اما **الخوف من الفقد الوجودي** فيمثل حالة عميقة مرتبطة بالوجود نفسه كالموت، الحرية، العزلة، وعدم الجدوى ويرى "فرانكل" أن الفقد الوجودي هو دليل على وعي الإنسان بوجوده ومسؤوليته في الحياة، وهو لا يُعد مرضاً بل تجربة محفزة للنمو الشخصي إذا تمت إدارتها بشكل صحيح، **فغياب المعنى الشخصي** يعني إنَّ الأفراد الذين لا يملكون رؤية واضحة لمستقبلهم أكثر عرضة للفراغ النفسي، **والضغوط المهنية والاجتماعية** كالمهن ذات المسؤولية العالية ومنها الإرشاد التربوي، تُمارس ضغطاً على الأفراد كذلك **الأزمات الفردية** كالفقد، المرض، الكوارث أو تغيرات الحياة المفاجئة، تُمارس الضغط ذاته.

كذلك فإنَّ الإرشاد التربوي School Counseling عملية علمية تدعم الصحة النفسية والاجتماعية والمهارات الأكاديمية للطلبة والمرشدين، وهو مرتبط مباشرة بخفض الفقد الوجودي والتوتر النفسي، ومن وظائفه الرئيسية هو **الدعم النفسي والاجتماعي**، كالتعامل مع ضغوط الطلبة والمعلمين، **وايضاً من وظائفه التوجيه الأكاديمي والمهني** كمساعدة الطلبة على اختيار المسارات التعليمية والمهنية، **وتنمية المهارات الحياتية** كحل المشكلات واتخاذ القرارات والتواصل وإدارة الوقت، المرشدون الذين يدمجون العلاج بالمعنى ضمن برامجهم يظهرون تحسناً في الصحة النفسية ويقل لديهم الاحتراق النفسي، البرامج التي تركز على الوعي بالقيم والأهداف الشخصية تساعد في تعزيز قدرة المرشدين والطلبة على مواجهة الفقد الوجودي (Vos et al., 2015: 67).

الفصل الثالث

3. منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الحالي الى منهج البحث التجريبي، كونه المنهج والأسلوب الأكثر نجاعة لتحقيق هدف البحث، وقد استند الباحث الى التصميم التجريبي: تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

3.1. مجتمع البحث: يمثل مجموعة كلية من الأفراد، أو الأشياء، أو العناصر التي يركز عليها الباحث وتُشكل موضوع مشكلة الدراسة، وتنتشر فيما بينها بصفة أو خاصية محددة، ويُعد هذا المجتمع هو الإطار المرجعي الذي يستهدف الباحث تعميم النتائج والاستنتاجات التي يتوصل إليها من خلال دراسة جزء منه يُسمى العينة، وبناءً على ذلك، فإنَّ تحديد مجتمع البحث بدقة متناهية يُعد خطوة أولية حاسمة لضمان صحة المنهجية، ويحدد مجال تطبيق نتائج الدراسة ومصادقيتها العلمية؛ وقد ضم مجتمع البحث الحالي (1924) مرشد ومرشدة.

3.2. عينة البحث: تمثل مجموعة جزئية ومُمثلة من مجتمع البحث، يلجأ الباحث إلى اختيار العينة لسبب عملي أساسي، وهو صعوبة أو استحالة دراسة جميع مفردات المجتمع الأصل، وضمت عينة البحث الحالي (40) من المرشدين التربويين اختيروا بالطريقة القصدية لمبررات ادارية عدة



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

(أبرزها: تعاون قسم الاعداد والتدريب في مديرية تربية الرصافة الثالثة فضلا عن الموافقة والرغبة التي قدمها السيدات والسادة المرشدون في تلك المديرية).

3.3. أداة البحث: احتاج الباحث لتحقيق هدف بحثه الى مقياسالخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، ولأجل تهيئته اتبع مجموعة من الخطوات العلمية في بناء الأداة وعلى النحو الآتي:

1- مراجعة الأطر النظرية والأدبيات التي تناولت متغير البحث، ثم تحديد التعريف النظري والاجرائي للمتغير.

2- مراجعة الدراسات السابقة (القريبة والمباشرة) للمتغير، والتعرف الى اساليب القياس والافكار الوارد في الادوات المشابهة.

3- تحديد اسلوب القياس وصياغة الفقرات، وكانت باسلوب "ليكرت" المتدرج مع عبارات تقريرية.

4- ضم المقياس (16) فقرة بصورته الاولية.

5- بدائل المقياس وأوزانها هي (تنطبق علي دائما 5، تنطبق علي غالبا 4، تنطبق علي أحيانا 3، تنطبق علي نادرا 2، لا تنطبق علي أبدا 1).

3.4. خصائص المقياس:

أ- الصدق: وتحقيقاً لخصائص المقياس فتحليل الفقرات كان خطوة البداية بالتعرف الى الصلاحية اللغوية لها ومقدار الاتساق مع المفهوم حصولاً على الصدق الظاهري Face Validity للمقياس علماً إن الصدق الظاهري ذو قيمة وأهمية مُنخفضة بين أنواع الصدق (الزوبعي وآخرون، 1981 : 44) وبعد تحليل الإجابات قد تم حذف فقرتين من المقياس وفقاً لآراء عددٍ من المُحكّمين لعدم صلاحيتها في القياس.

ب- تحليل الفقرات تم بطريقتين:

1- حساب القوة التمييزية لكل فقرة (المجموعتان المتطرفتان)؛ وهو المؤشر الأول لصدق الفقرة البنائي وتم الحصول عليه باعتماد المجاميع المتطرفة كشفاً للقوة التمييزية للفقرات، فالفقرة التي لا تُظهر تمييزاً بيناً وكاشفاً بين المجموعتين تعد لاغية لفقدانها القدرة في التمييز بين المستويات والكشف عن درجة التباين في درجات المرشدين استناداً ووفقاً لمعيار عالم القياس النفسي الكبير "أبل" Eble (1972: 342).

2- أسلوب حساب إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فالمؤشر الثاني لصدق الفقرة البنائي هو مقدار الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته، ووفقاً لـ "Urbina" & "Anastasi" (1997) فالمقياس الذي تستند بنوده وفقراته طبقاً لهذا المعيار فهو



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

مالك خاصية الصدق البنائي؛ لأنَّ الدرجة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس يُؤشِّرُ ويُظهِرُ لإرتباطٍ بين الجزء من مُتغير البحث بالكلِّ وهو المضمون السلوكي لمتغير الدراسة والذي تُظهره الدرجة الكلية للمقياس (33: 1997, "Urbina" & "Anastasi") لقد أظهرت النتائج بأنَّ فقرات المقياس ذات إرتباطية بالدرجة الكلية للمقياس، وسقطت فقرتان هما الفقرة (3) والفقرة (11) والجدول (1) يظهر القيمة التائية المميزة للفقرة والإرتباط مع كلية الدرجة لفقرات المقياس، علماً إنَّ التائية الجدولية لتمييز الفقرات هي (2,02) والجدولية المعيارية للإرتباط بالفقرة الكُلية هي (0,173).

جدول (1) معاملات التمييز والارتباط بالدرجة الكلية للمقياس.

مقياس الاشكال غير المتكاملة		
الارتباطية بالكلية	معامل التمييز	ت
0.411	4.123	1
0.311	5.344	2
0.433	0.199	3
0.399	4.111	4
0.421	4.897	5
0.399	6.234	6
0.478	4.101	7
0.311	4.213	8
0.476	3.987	9
0.422	4.578	10
0.411	1.101	11
0.399	4.323	12
0.455	4.231	13
0.423	3.989	14

3.5. الثبات: يشير الثبات الى الاستقرار عبر الزمن الى الاتساق الداخلي، بمعنى إنَّ يعطي المقياس النتائج ذاتها كلما اعيد تطبيقه تحت نفس الظروف يُؤشِّرُ ضمناً استقرار درجات العينة اتساقها داخليا، وقد تحقق الباحث من الثبات، من خلال تطبيق معادلة الفا-كرونباخ عند التطبيق على عينة



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

التحليل بلغت قيمته (0.77) للمقياس، ومن خلال اعادة تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني قدره ثلاثة اسابيع وقد بلغت قيمة الثبات (0.71)

3.6. البرنامج التدريبي: يقوم العلاج بالمعنى على رؤية فلسفية وجودية تعتبر الإنسان كائناً حراً مسؤولاً يسعى لاكتشاف معنى حياته، ويستند نفسياً إلى إرادة المعنى كدافع أساسي، واجتماعياً إلى التفاعل مع القيم والآخرين، وإرشادياً إلى مساعدة الفرد على إعادة بناء معنى تجربته خاصة في مواجهة القلق الوجودي (Frankl,1969:19)، وقد استند الباحث في بناء برنامجهِ الى مجموعة أسس وعلى النحو التالي:

أولاً: الأسس الفلسفية للعلاج بالمعنى، ينتمي العلاج بالمعنى إلى الفلسفة الوجودية، حيث ينطلق من أن جوهر وجوده يتمثل في سعيه لاكتشاف معنى حياته، ويرى "فرانكل" أن معنى الحياة لا يُعطى للفرد جاهزاً، بل يُكتشف من خلال التفاعل مع الواقع وتحمل المسؤولية، حتى في ظل المعاناة، وكما يؤكد الاتجاه أن الوجود الإنساني يتجاوز تحقيق الذات إلى التسامي بالذات، أي الخروج من التمرکز حول النفس نحو القيم والمعاني، وتقوم الأسس الفلسفية كذلك على ثلاث مسلمات رئيسية: حرية الإرادة، إرادة المعنى، ومعنى الحياة.

ثانياً: الأسس النفسية، ينظر العلاج بالمعنى إلى الإنسان كوحدة متكاملة (جسمية-نفسية-روحية)، ويؤكد أن الدافع الأساسي للسلوك هو إرادة المعنى وليس اللذة أو القوة. ويؤدي فقدان المعنى إلى ما يسمى بـ"الفراغ الوجودي"، الذي يُعد أرضية للاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب كما يشير إلى أن قدرة الإنسان على تحمل الألم ترتبط بوجود معنى له، وأن إعادة تفسير المعاناة في ضوء المعنى تساعد في خفض القلق، خصوصاً القلق المرتبط بالفقد والعدم.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية، يركز العلاج بالمعنى على أن المعنى لا يُبنى في عزلة، بل يتشكل من خلال علاقة الإنسان بالعالم والآخرين، حيث يتحقق المعنى عبر: العمل والإنجاز: الخبرة والقيم (كالحب)، الموقف من المعاناة.

وبالتالي فإن التفاعل الاجتماعي يُعد مصدراً أساسياً لاكتشاف المعنى، ويُساهم في حماية الفرد من الفراغ الوجودي، كما يؤكد هذا الاتجاه أن المسؤولية الاجتماعية جزء من تحقيق المعنى، إذ يُطلب من الفرد أن يجيب عن "أسئلة الحياة" من خلال أفعاله ومواقفه.

رابعاً: الأسس الإرشادية (التطبيقية)، فيُعد العلاج بالمعنى أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي، ويعتمد على مساعدة المسترشد في اكتشاف المعنى الشخصي لحياته، وليس إعطاء حلول جاهزة، ومن أهم مبادئه الإرشادية توجيه المسترشد نحو، تحمل المسؤولية، عن حياته مساعدته على، إعادة تفسير القلق والمعاناة بشكل إيجابي.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

استخدام فنيات مثل: الحوار السقراطي، إيقاف التفكير المفرط، والمقصد المتناقض ويهدف الإرشاد بالمعنى إلى تحويل القلق الوجودي (مثل قلق الفقد) إلى دافع للبحث عن معنى أعمق للحياة، كما يؤكد أن دور المرشد هو مرافقة المسترشد في رحلة اكتشاف المعنى، لا فرضه عليه، لأن المعنى فردي وفريد لكل إنسان (Frankl, 1969: 15).

3.7. وصف البرنامج بصورته الاخيرة

الهدف العام: برنامج تدريبي يستند الى العلاج بالمعنى لخفض الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين
عدد الجلسات: 10 جلسات.

العينة المستهدفة: المرشدين التربويين.

الفنيات التدريبية: مجموعة من الفنيات منها: العصف الذهني، والمناقشة.

اساليب التعزيز: مجموعة من الاساليب منها: التعزيز اللفظي، والمعنوي كبطاقات التميز

المحتوى التدريبي: اختلف المحتوى التدريبي تبعاً لاسم الجلسة والاهداف التدريبية الخاصة

اساليب التقويم: تباينت اساليب التقويم تبعاً للجلسات واهدافها التدريبية

الزمن المستغرق للجلسة الواحدة: 90 دقيقة

صدق البرنامج: استند الباحث الى التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصصات العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي في جامعتي بغداد والمستنصرية -ملحق 3-، ، إذ تبين قبول البرنامج بجلساته كافة مع بعض التعديلات الطفيفة، كما موضح بالجدول (2).

جدول (2) ملخص البرنامج

الأهداف التدريبية	اسم الجلسة	تسلسل الجلسة
1. يتعرف المتدرب مفهوم العلاج بالمعنى. 2. يتعرف أهداف البرنامج. 3. يدرك طبيعة الخوف من الفقد الوجودي. 4. يستوعب قواعد العمل الجماعي. 5. يطبق الاختبار القبلي.	التمهيدية، التعارف وتقديم البرنامج.	الجلسة الأولى
1. يميز المتدرب بين الفراغ الوجودي والحزن 2. يحدد مصادر القلق الوجودي. يربط بين المعنى والصحة النفسية	الوعي بالذات الوجودية.	الجلسة الثانية



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

1. يعرف المتدرب الخوف الوجودي. 2. يعيد تفسيره بشكل إيجابي.	فهم الخوف من الفقد الوجودي.	الجلسة الثالثة
1. يتعرف المتدرب الى معنى الحرية الداخلية 2. يدرك المتدرب حرية الاختيار. 3. يميز بين الحدث والاستجابة.	الحرية الداخلية والمسؤولية.	الجلسة الرابعة
1. يتعرف المتدرب أنواع القيم. 2. يحدد مصادر المعنى لديه.	القيم والمعنى.	الجلسة الخامسة
1. يعيد تفسير الألم. 2. يدرك إمكانية وجود معنى في المعاناة	المعنى في المعاناة.	الجلسة السادسة
1. يفهم المتدرب مفهوم تجاوز الذات 2. يربط المعنى بخدمة الآخرين.	التسامي بالذات.	الجلسة السابعة
1. يحدد المتدرب هدف حياته. 2. يبني رؤية وجودية واضحة.	إعادة بناء المعنى.	الجلسة الثامنة
1. يواجه المتدرب فكرة الفقد. 2. يعيد بناء المعنى بعدها.	مواجهة الخوف من الفقد.	الجلسة التاسعة
1. يقيم المتدرب تقدمه. 2. يعزز ثقته بنفسه.	الجلسة الختامية.	الجلسة العاشرة

3.8. الوسائل الإحصائية: أتمتت وسائل الإحصاء الوصفي والاستدلالي لإتمام البحث والوصول لنتائجها مستعيناً بالحقيبة للعلوم الاجتماعية SPSS .

الفصل الرابع

4. نتائج البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي ينص على (فاعلية برنامج تدريبي مستند الى العلاج بالمعنى في خفض الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين) قام الباحث بتطبيق مقياس البحث الحالي على عينة البحث من المرشدين التربويين (اختبار قبلي)، ثم عمد الى تطبيق البرنامج بجلساته العشر، ثم تطبيق المقياس (اختبار بعدي)، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس تتبعياً بعد مرور مدة زمنية قرابة (25) يوماً، وتحقق من كل ذلك وفقاً لفرضيتين بديلتين، وعلى النحو الآتي.
الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين قبل تطبيق البرنامج التدريبي مستند إلى العلاج بالمعنى وبعده، وذلك لصالح المقياس البعدي، والذي يؤشر أثر البرنامج التدريبي.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

بعد حساب النتيجة تبين ان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي مقداره (42.85) بانحراف معياري قدره (3.93)، والمتوسط الحسابي للاختبار البعدي (39.95) كان بانحراف معياري قدره (5.42)، ولأجل التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطين قام الباحث بتطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وكانت النتيجة كما مبينة في الجدول (3).

العينة	العدد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
المرشدين التربويين	40	القبلي	42.85	3.95	39	2.73	2.02	دالة عند 0.05
		البعدي	39.95	5.42				

ومن الجدول اعلاه يتبين ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية للفروق بين المتوسطين مما يشير الى أن متوسط الاختبار البعدي لعينة البحث أصغر من متوسط الاختبار القبلي، وهذا يشير ان البرنامج التدريبي ذو أثر واضح في تخفيض الخوف من الفقد الوجودي لدى عينة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخوف من الفقد الوجودي هو في أصله خوف من "العدم" - أن أعيش وأموت وكأنني لم أكن، والعلاج بالمعنى لا يُعطي المرشد ضمانات بعدم الفقد، بل يعطيه "مناعة من العدم" عن طريق اكتشاف أن المعنى المحقق في لحظة واحدة لا يمكن أن يُفقد أبداً لأنه يُحفر في الوجود، وهذا ما يسميه "فرانكل" الانتصار الروحي والذي يعني أن تسلب الحياة كل شيء منك، إلا قدرتك على اختيار المعنى، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي المستند إلى العلاج بالمعنى كان له أثر واضح في تعديل مستوى الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء افتراضات العلاج بالمعنى الذي يؤكد أن الخوف الوجودي ينشأ من فقدان المعنى أو ما يسمى بالفراغ الوجودي، وأن مساعدة الفرد على اكتشاف معنى لحياته تسهم في خفض هذا الخوف. إذ يبدو أن البرنامج التدريبي قد أتاح للمشاركين إعادة تفسير خبرات الفقد والخوف ضمن إطار معنوي أوسع، مما أدى إلى تعزيز قدرتهم على التكيف النفسي (Frankl, 1969: 23)،

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى اعتماد البرنامج على فنيات إرشادية فاعلة مثل الحوار السقراطي وإعادة التوجيه نحو المعنى، والتي تساعد المسترشد على تحويل تركيزه من المخاوف الوجودية إلى القيم والأهداف، الأمر الذي يقلل من حدة الخوف ويعزز الشعور بالسيطرة والاتزان النفسي، كذلك قد يُعزى انخفاض التشتت (الانحراف المعياري من 5.42 إلى 3.93) إلى أن البرنامج أسهم في توحيد مستوى الأفادة بين أفراد العينة، مما يشير إلى فاعلية مكوناته التدريبية وملاءمتها لخصائص



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

المرشدين التربويين، وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن البرنامج التدريبي لم يقتصر أثره على خفض الخوف من الفقد الوجودي فحسب، بل أسهم أيضاً في إعادة بناء المنظومة المعرفية والانفعالية للمشاركين من خلال تعزيز إدراكهم للمعنى، وهو ما يتفق مع الأدبيات التي تؤكد فاعلية العلاج بالمعنى في التعامل مع الخوف الوجودي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين بين القياس البعدي والتتبعي (المرجأ)، والذي يؤشر استمرار تأثير البرنامج التدريبي، ولأجل التحقق من الفرضية البديلة الثانية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للاختبار البعدي ومقداره (39.95) وبانحراف معياري قدره (5.42)، وحساب المتوسط الحسابي للاختبار التتبعي وقدره (40.15) بانحراف معياري بلغ (4.58)، ولأجل التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطين قام الباحث بتطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وكانت النتيجة كما مبينة في الجدول (4).

العينة	العدد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
المرشدين التربويين	40	الاختبار البعدي	39.95	5.42	39	0.18	2.02	غير دالة عند 0.05
		التتبعي	40.15	4.58				

ومن الجدول اعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية للفروق بين المتوسطين مما يشير الى أن تساوي المتوسطين، وهذا يشير ان البرنامج التدريبي احتفظ بأثره ولم تتراجع قابليته في خفض الخوف من الفقد الوجودي لدى عينة البحث، وهو ما يؤشر فاعلية البرنامج المستند الى العلاج بالمعنى، ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الثانية وبما نتائج التحليل الإحصائي اشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على أن الفروق بين المتوسطين ليست فروقاً حقيقية، بل تعود إلى عوامل عشوائية، وهذا يعني أن مستوى الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين بقي مستقراً بعد انتهاء البرنامج التدريبي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي المستند إلى العلاج بالمعنى لم يحقق أثراً أنياً فحسب، بل أسهم في إحداث تغييرات نفسية ومعرفية مستقرة لدى أفراد العينة، استمرت حتى فترة القياس التتبعي، إذ يؤكد العلاج بالمعنى أن اكتشاف الفرد لمعنى حياته يؤدي إلى إعادة تنظيم نظريته للذات والعالم، وهو ما ينتج عنه تأثير طويل الأمد نسبياً كما أن ثبات النتائج يُعزى إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج، والتي تركز



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة أبحاث الذكاء- كلية التربية الأساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

على تنمية مهارات داخلية لدى الفرد مثل إعادة تفسير المعاناة، وتحمل المسؤولية، والتوجه نحو القيم، وهي مهارات لا تزول بانتهاء الجلسات، بل تستمر في التأثير على سلوك الفرد وتفكيره ونفسياً فإن عدم حدوث تراجع في مستوى الخوف يشير إلى أن المشاركين تمكنوا من ترسيخ المعنى الشخصي في حياتهم، مما جعلهم أكثر قدرة على مواجهة مخاوف الفقد الوجودي مستقبلاً، حيث إن وجود معنى ثابت نسبياً يعمل كعامل وقائي ضد عودة الخوف (Frankl, 1969: 28)، كذلك، قد يعكس التقارب الكبير بين المتوسطين البعدي والتتبعي أن البرنامج كان متوازناً وواقعياً، ولم يعتمد على تأثيرات مؤقتة أو انفعالية سريعة الزوال، بل ركز على بناء قناعات عميقة لدى المرشدين التربويين، الأمر الذي يدعم استمرارية أثره، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن عدم وجود فروق دالة بين القياسين لا يُعد مؤشراً سلبياً، بل هو دليل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي واحتفاظه بأثره عبر الزمن وهو ما يدعم صلاحية البرنامج المستند إلى العلاج بالمعنى في خفض الخوف من الفقد الوجودي بشكل مستدام.

4.1. الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الفرضيتين الأولى والثانية، يمكن صياغة مجموعة من الإستنتاجات وعلى النحو الآتي:

- 1- العلاج بالمعنى كان فاعلاً في خفض الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين، وقدرة البرنامج على إحداث تغيير إيجابي في الجوانب النفسية المرتبطة بإدراك المعنى والتعامل مع الخوف الوجودي.
- 2- الأثر لم يكن مؤقتاً، بل استمر عبر الزمن، الأمر الذي يشير إلى أن البرنامج أسهم في إحداث تغييرات مستقرة نسبياً في بنية التفكير والمعنى لدى أفراد العينة وليس مجرد تأثيرات آنية أو عابرة.
- 3- أن تنمية المعنى في حياة المرشدين التربويين تمثل عاملاً مهماً في خفض حدة الخوف المرتبط بالفقد، إذ إن إعادة تفسير الخبرات الوجودية ضمن إطار معنوي تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط والمخاوف المستقبلية بشكل أكثر اتزاناً.
- 4- أن الفنيات المستخدمة في العلاج بالمعنى تُعد أدوات فاعلة في الإرشاد النفسي، خاصة عند التعامل مع أنماط الخوف العميقة ذات الطابع الوجودي.
- 5- أن البرامج التدريبية الموجهة للمرشدين التربويين يمكن أن تسهم في تطوير كفاءتهم النفسية والمهنية، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الإرشادي وقدرتهم على مساعدة الآخرين في مواجهة الخوف الوجودي.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

6- إن العلاج بالمعنى يمثل مدخلاً إرشادياً مناسباً وذا فاعلية مستمرة في البيئة التربوية، لما يوفره من إطار متكامل يساعد الأفراد على فهم ذواتهم وإيجاد معنى لحياتهم، الأمر الذي يعزز الصحة النفسية ويحد من الخوف المرتبط بقضايا الوجود والفقْد.

4.2. التوصيات:

- 1- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمين "الإرشاد بالمعنى" كمقرر أساسي في مناهج كليات التربية وأقسام الإرشاد النفسي.
- 2- تقوم وزارة التربية باعتماد البرنامج الحالي كـ "حقيبة تدريبية مركزية" ضمن الخطة السنوية للتنمية المهنية للمرشدين التربويين.
- 3- مديريات التأهيل والتطوير تستحدث وحدة "المتابعة الوجودية" لضمان استدامة أثر برامج الدعم النفسي.

4.3. المقترحات:

- 1- استثمار نتائج البحث بإعداد برنامج إرشادي تكاملي قائم على الدمج بين العلاج بالمعنى والعلاج المعرفي السلوكي في خفض الخوف من الفقْد الوجودي استمرارية الأثر لدى المرشدين التربويين.
- 2- إعداد دراسة للخوف من الفقْد الوجودي وعلاقته بالمناعة الوجودية لدى المرشدين التربويين.

المصادر:

- بلان كمال يوسف.(2014). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع.
- الزوبعي والكناني والياس، عبد الجليل و ابراهيم وبكر(1981). الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- هريدي، عادل محمد (2011). نظريات الشخصية. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- فرانكل، فيكتور(1982). الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى -التسامي- بالنفس، ترجمة: طلعت منصور، الكويت، دار القلم.
- كوري (2010). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي. ترجمة: سامح وديع الخفش، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- وزارة التربية العراقية،(2008). دليل المُرشِد التربوي، بغداد، الشركة العامة لانتاج المُستلزمات التربوية، مطبعة رقم (1).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- American School Counselor Association [ASCA]. (2019). **The ASCA National Model: A Framework for School Counseling Programs** (4th ed.). Alexandria, VA.
- Anastasi, Anne & Urbina, Susan. (1997): *psychological Testing* , New Jerse .: prentice Hall.
- Ebel, R. I (1972). Essential of Education measurement. 2nd Edition, - .Newjersy prentice- Hill.
- Frankl, V. E. (1969). **The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logotherapy**. New York, NY: New American Library
- Vos, J., Craig, M., & Cooper, M. (2015). Existential therapies: A meta-analysis of their effects on psychological outcomes. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 83(1), 115–128.
- Krause, N. (2020). Meaning in life and health: Implications for intervention. **Journal of Religion and Health**, 59, 1445–1462.
- May, R. (1981). The meaning of anxiety. New York, NY: Norton .
- Yalom, I. D. (1980). **Existential psychotherapy**. New York, NY: Basic Books
- Young, J. E. (1994). **Schema Therapy: A Practitioner's Guide**. New York, NY: Guilford Press.
- Anastasi, Anne & Urbina, Susan. (1997): *psychological Testing* prentice, Hall. New Jersey.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الملاحق... ملحق (1) مقياس الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين.

رقم الفقرة	الفقرة	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
1-	أشعرُ أحياناً بأنّ عملي الإرشادي يفقدُ معناه الحقيقي مع مرور الوقت.					
2-	ينتابني شكٌ حول القيمة العميقة لما أقدمه للطلبة.					
3-	أخشى أن يُصبح دوري المهني مجرد أداء روتيني بلا هدف واضح.					
4-	أشعرُ بأنّ جهودي قد لا تحمل مغزى حقيقياً على المدى البعيد.					
5-	أشعرُ أحياناً بأنني أواجه تحدياتي المهنية وحدي مهما كان الدعم من حولي.					
6-	ينتابني إحساس بأنّ الآخرين لا يدركون حقيقة ما أعيشه في عملي الإرشادي.					
7-	أشعرُ بانفصالٍ داخلي عن البيئة المهنية رغم تفاعلي الظاهري معها.					
8-	أشعرُ بثقل المسؤولية عند اتخاذ قرارات تؤثر في حياة الطلبة.					
9-	ينتابني قلقٌ من احتمالية إتخاذ قرارات مهنية خاطئة.					
10-	أخشى أن لا أكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقي كمرشد.					
11-	أخشى أن يتلاشى أثري المهني مع مرور الزمن.					
12-	أشعرُ بأنّ تأثيري في الطلبة قد يكون مؤقتاً وغير مستدام.					
13-	يقلقتني أن لا يترك عملي بصمة حقيقية تُذكر مستقبلاً.					
14-	ينتابني شعورٌ بأنّ وجودي المهني يفقدُ أهميته مع الوقت.					



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ملحق رقم (2)

برنامج تدريبي مستند الى العلاج بالمعنى لخفض الخوف من الفقد الوجودي لدى المرشدين التربويين

الجلسة الاولى: التمهيدية – التعارف وتقديم البرنامج:

أولاً: الأهداف التدريبية: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

- 1- يتعرف المتدرب مفهوم العلاج بالمعنى.
- 2- يتعرف أهداف البرنامج.
- 3- يدرك طبيعة الخوف من الفقد الوجودي.
- 4- يستوعب قواعد العمل الجماعي.
- 5- يطبق الاختبار القبلي.

ثانياً: الفنيات التدريبية: العصف الذهني - المناقشة الجماعية - التعلم التفاعلي.

ثالثاً: أساليب التعزيز: التشجيع اللفظي- التغذية الراجعة الفورية- التعزيز الاجتماعي.

رابعاً: المحتوى: سوف يقوم الباحث بتوزيع بطاقات تعارف وجودي تتضمن أسئلة حول المعنى والخوف من الفقد، ويطلب من المتدربين الإجابة عنها ومناقشتها ثم يقوم بإعداد لوحة جماعية لتسجيل مصادر المعنى لدى المتدربين وتصنيفها، بعد ذلك يقود مناقشة حول مفهوم الفقد وأسبابه النفسية، وأخيراً يقوم بتطبيق المقياس القبلي.

الجلسة الثانية: الوعي بالذات الوجودية

أولاً: الأهداف التدريبية: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

- 1- يميز المتدرب بين الفراغ الوجودي والحزن
- 2- يحدد مصادر الخوف الوجودي.
- 3- يربط بين المعنى والصحة النفسية.

ثانياً: الفنيات التدريبية: التدوين الذاتي - التأمل الموجّه - المناقشة

ثالثاً: أساليب التعزيز: دعم التعبير الشخصي - تعزيز الثقة اللفظي

رابعاً: المحتوى: سوف يطلب الباحث من المتدربين كتابة إجابة عن سؤال "من أنا عند الفقد؟ ثم يوجههم لرسم خريطة لمصادر الخوف الوجودي لديهم، بعد ذلك يطلب منهم تسجيل يومياتهم المتعلقة بالمعنى والفراغ الوجودي.

خامساً: التقويم والأسئلة :

- 1- ما الفرق بين الحزن والفراغ الوجودي؟
- 2- متى تشعر بأن حياتك بلا معنى؟



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الجلسة الثالثة: فهم الخوف من الفقد الوجودي:

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

- 1- يعرّف المتدرب الخوف الوجودي.
- 2- يعيد تفسيره بشكل إيجابي.
- ثانياً: الفنيات التدريبية: تحليل المواقف - المناقشة التفاعلية.
- ثالثاً: أساليب التعزيز: التعزيز اللفظي - التعزيز المعنوي (بطاقات إشادة)
- رابعاً: المحتوى: سوف يقوم الباحث بعرض قصص تتضمن مواقف فقد ثم يطلب من المتدربين تحليل الاستجابات النفسية، بعد ذلك يوجههم لإعادة تفسير هذه المواقف بشكل يحمل معنى.
- خامساً: التقييم:

1- هل الخوف من الفقد طبيعي؟

2- كيف يمكن تحويله إلى دافع؟

الجلسة الرابعة: الحرية الداخلية والمسؤولية

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

- 1- يتعرف المتدرب الى معنى الحرية الداخلية
- 2- يدرك المتدرب حرية الاختيار.
- 3- يميز بين الحدث والاستجابة.
- ثانياً: الفنيات: لعب الأدوار - تحليل المواقف.
- ثالثاً: التعزيز: التعزيز اللفظي - التغذية الراجعة.
- رابعاً: المحتوى: سوف يقدم الباحث مواقف ضاغطة ويطلب تحليلها ثم يوجه المتدربين لاختيار استجابات بديلة، بعد ذلك ينفذ نشاط لعب أدوار لتطبيق الحرية الداخلية.
- خامساً: التقييم:

1- أين تكمن حرية الانسان؟

2- هل يمكن التحكم بالاستجابة؟

الجلسة الخامسة: القيم والمعنى

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

- 1- يتعرف المتدرب أنواع القيم.
- 2- يحدد مصادر المعنى لديه.
- ثانياً: الفنيات: العصف الذهني - التصنيف.
- ثالثاً: التعزيز: الإشادة بالمشاركة - تعزيز التفكير العميق.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

رابعاً: المحتوى: سوف يقوم الباحث بتوزيع بطاقات القيم ثم يطلب من المتدربين تصنيفها حسب أهميتها، بعد ذلك يقومون ببناء هرم المعنى الشخصي.

خامساً: التقييم:

1- ما أنواع القيم؟

2- ما أهم مصدر للمعنى لديك؟

الجلسة السادسة: المعنى في المعاناة

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

1- يعيد تفسير الألم.

2- يدرك إمكانية وجود معنى في المعاناة.

ثانياً: الفنيات التدريبية: التأمل - تحليل القصص.

ثالثاً: التعزيز: بطاقات الاشادة الرمزية - كلمات وعبارات المدح والإطراء المعنوي

رابعاً: المحتوى: سوف يعرض الباحث قصة إنسانية عن المعاناة ثم يطلب من المتدربين تحليلها،

بعد ذلك يطلب منهم إعادة تفسير تجربة شخصية مؤلمة.

خامساً: التقييم:

1- هل المعاناة بلا معنى؟

2- ماذا تعلمت من تجربة صعبة؟

الجلسة السابعة: التسامي بالذات

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:

1- يفهم المتدرب مفهوم تجاوز الذات

2- يربط المعنى بخدمة الآخرين.

ثانياً: الفنيات التدريبية: العمل الجماعي - النشاط التطبيقي.

ثالثاً: التعزيز: التعزيز الاجتماعي - علامات التميز

رابعاً: المحتوى: سوف يطلب الباحث من المتدربين تحديد أشخاص يمكن مساعدتهم ثم يقومون

بتصميم نشاط عطاء بسيط، بعد ذلك يناقشون أثر العطاء على مشاعرهم.

خامساً: التقييم:

متى نشعر بالمعنى؟

هل العطاء يقلل الخوف؟

الجلسة الثامنة: إعادة بناء المعنى

أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- 1- يحدد المتدرب هدف حياته.
- 2- يبني رؤية وجودية واضحة.
- ثانياً: الفنيات التدريبية: الكتابة العلاجية - التخيل.
- ثالثاً: التعزيز: تعزيز الإنجاز - التغذية الراجعة.
- رابعاً: المحتوى: سوف يطلب الباحث كتابة رسالة للمستقبل ثم رسم خريطة للمعنى، بعد ذلك صياغة رسالة شخصية للحياة.
- خامساً: التقييم:
 - 1- ما هدف حياتك؟
 - 2- كيف تغير تفكيرك؟
- الجلسة التاسعة: مواجهة الخوف من الفقد**
- أولاً: الأهداف: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:
 - 1- يواجه المتدرب فكرة الفقد .
 - 2- يعيد بناء المعنى بعدها.
- ثانياً: الفنيات: التخيل الموجّه - الحوار الداخلي .
- ثالثاً: التعزيز: بطاقات التميز - عبارات المدح والإطراء.
- رابعاً: المحتوى: سوف يوجه الباحث المتدربين لتخيل فقد شيء مهم ثم يطلب منهم إعادة بناء معنى الحياة بعد الفقد، بعد ذلك تدريبهم على الحوار الداخلي الإيجابي.
- خامساً: التقييم:
 - 1- ماذا يحدث بعد الفقد؟
 - 2- كيف تستمر الحياة؟
- الجلسة العاشرة: الجلسة الختامية**
- أولاً: الأهداف التدريبية: بعد نهاية الجلسة نتوقع من المرشد التربوي القدرة على أن:
 - 1- يقيم المتدرب تقدمه.
 - 2- يعزز ثقته بنفسه.
- ثانياً: الفنيات التدريبية: المراجعة - النقاش.
- ثالثاً: التعزيز: شهادات رمزية - تعزيز الإنجاز.
- رابعاً: المحتوى: سوف يقوم الباحث بتطبيق المقياس البعدي ثم يقود مناقشة حول التغيرات، بعد ذلك يطلب من المتدربين، إعداد خطة شخصية وأخيراً تنفيذ نشاط رسالة التزام.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

The Effectiveness of a Training Program Based on Logotherapy in Reducing Existential Loss Anxiety among Educational Counselors.

Asst. Prof. Dr. Jassim Mohammed Aidi

Al-Mustansiriya University / College of Education

Jassim_tht@yahoo.com

Abstract:

The present study aims to investigate the effectiveness of a training program based on logotherapy in reducing existential loss anxiety among educational counselors. The sample consisted of 40 counselors, and a scale for measuring existential loss anxiety was developed for the purposes of the study. The results revealed that the program had a significant effect and demonstrated effectiveness in reducing existential loss anxiety among the participants. The study concluded with a set of findings, recommendations, and suggestions for future research.:

Keywords: Training Program, Logotherapy, Existential Loss Anxiety, Educational Counselor.